



(1)OIC/COMCEC-FC/ 35-19/D

استراتيجية الكومسيك



تقرير عن استراتيجية الكومسيك وتنفيذها

أبريل 2019
مكتب تنسيق الكومسيك

تقرير التقدم بشأن تنفيذ استراتيجية الكومسيك

1. مقدمة:

لا زالت تستمر اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك) في منظمة التعاون الإسلامي في مساعيها نحو تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الأعضاء الـ 57 في منظمة التعاون الإسلامي منذ عام 1984. وتهدف الكومسيك في الأساس إلى مواجهة التحديات الاقتصادية التي تواجه الأمة الإسلامية، والإسهام في جهود تنميتها. وفي هذا الصدد، تركز الكومسيك نفسها كمنتدى حوار يوفر المعلومات وينشرها، ويشارك الخبرات وأفضل الممارسات، ويعمل على تطوير المفاهيم العامة، ويقارب السياسات فيما بين الدول الأعضاء. تواصل الكومسيك مساعيها التعاونية في ضوء استراتيجيتها، والتي دخلت حيز التشغيل في عام 2013.

أضفت استراتيجية الكومسيك نشاطاً جديداً إلى الجهود المبذولة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. ولم يقتصر دور الاستراتيجية على وضع رؤية واضحة للأمة الإسلامية فحسب، بل حددت كذلك وسائل التنفيذ لتحقيق أهدافها. وقد أبدت الدول الأعضاء اهتمامها ودعمها الكبير لوسائل تنفيذ الاستراتيجية خاصة مجموعات عمل الكومسيك وآلية تمويل مشاريع الكومسيك خلال السنوات الست الماضية لتنفيذ الاستراتيجية.

تقدم مجموعات عمل الكومسيك منصة منتظمة لمشاركة المعلومات والخبرات فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. تم إجراء تقرير بحثي لكل اجتماع لمجموعة العمل للكشف عن الوضع الراهن في الدول الأعضاء المتعلقة بالموضوع المحدد للاجتماع. وقد درست بعض الدول الأعضاء هذه التقارير بالتفصيل من خلال الزيارات الميدانية والاستبيانات والمقابلات. علاوة على ذلك، تُعد وجهات النظر والتوقعات على مستوى القطاعات سنوياً وتقدم إلى تلك الاجتماعات لمعرفة التوجهات العالمية والوضع الحالي في الدول الأعضاء.

تتعقد مجموعات عمل الكومسيك في مجالات التعاون الست المحددة في استراتيجية الكومسيك، وهي التجارة، والنقل والاتصالات، والسياحة، والزراعة، والتمويل، والتخفيف من حدة الفقر. ومنذ دورة الكومسيك الرابعة والثلاثين، تم عقد ستة اجتماعات لمجموعات العمل في الفترة من فبراير/ شباط إلى أبريل/ نيسان. وتتوفر كافة المنشورات المتعلقة باجتماعات مجموعات العمل خاصة التقارير البحثية، والتوقعات القطاعية، ووقائع الاجتماعات على موقع الكومسيك على الويب بتنسيق كتاب إلكتروني. (<http://ebook.comcec.org/>)

استمرت مجموعات العمل في عقد جلسة لمناقشة السياسات في مداولاتها. يناقش خبراء الدول الأعضاء التوصيات المتعلقة بموضوع الاجتماع المستمدة من الدراسات البحثية المكثفة بالإضافة إلى ردود الدول الأعضاء على الأسئلة المتعلقة بالسياسات، والتي تُبلّغ بها جهات الاتصال قبل كل اجتماع لمجموعات العمل. وسوف تحال تلك التوصيات إلى الجلسة الوزارية للنظر فيها واعتمادها. ووفقاً لذلك، سيتم رفع توصيات الجولة الثالثة عشرة لاجتماعات مجموعة العمل (الجولة الثانية عشرة لمجموعة عمل التعاون المالي (إلى الجلسة الخامسة والثلاثين للكومسيك المقرر عقدها في نوفمبر/ تشرين الثاني 2019 للنظر فيها واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها. وعلاوة على ذلك، فإن التقدم المحرز في تنفيذ توصيات السياسة الوزارية للكومسيك تم تضمينه في التقارير المرحلية السنوية للكومسيك. التقرير المرحلي السنوي للكومسيك لعام 2018 متاح على موقع الكتاب الإلكتروني للكومسيك على شبكة الإنترنت على الرابط التالي. (ebook.comcec.org)

يوفر صندوق تمويل مشاريع الكومسيك، الوسيلة الثانية لتنفيذ استراتيجيات الكومسيك، فرصة أمام الدول الأعضاء وكذلك أمام مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي لتنفيذ المشاريع متعددة الأطراف بما يتفق مع الغايات والأهداف الموضوعية في استراتيجية الكومسيك. بالإضافة إلى ذلك، تحولت التوصيات المتعلقة بالسياسات، المقدمة من مجموعات العمل والمعتمدة في جلسات العمل الوزارية، إلى مشاريع ملموسة. وتسهم هذه المشاريع إسهاماً كبيراً نحو تحقيق هدف تحسين الكفاءات البشرية والمؤسسية داخل الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

أظهرت الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي اهتماماً كبيراً إزاء تمويل مشاريع الكومسيك. فقامت الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي بتنفيذ عدد 17 مشروع بنجاح في عام 2018. ومن خلال هذه المشاريع، سوف تستفيد أكثر من 35 دولة من الدول الأعضاء من آلية تمويل مشاريع الكومسيك. إضافة إلى ذلك، تبين أن 24 مشروعاً جديداً مؤهل للتمويل في عام 2019 وسوف تُطلق الدعوة السابعة لاقتراح المشاريع في سبتمبر/أيلول 2019.

يُلخص هذا التقرير التقدم المحرز منذ الدورة الرابعة والثلاثين للكومسيك نحو تنفيذ استراتيجية الكومسيك.

2. قرارات الدورة الرابعة والثلاثين للكموسيك بشأن تنفيذ الاستراتيجية

انعقدت الدورة الرابعة والثلاثين للكموسيك في الفترة من 26 إلى 29 نوفمبر/تشرين الثاني عام 2018، في اسطنبول - الجمهورية التركية. وأطلع مكتب تنسيق الكموسيك الدورة على مستوى التقدم المحرز إزاء تنفيذ استراتيجية الكموسيك. وبعد مداوات مثمرة، اعتمدت الدورة الرابعة والثلاثين للكموسيك القرارات التالية لضمان التنفيذ الفعال لاستراتيجية الكموسيك:

رحبت الدورة بتقرير التقدم المقدم من مكتب تنسيق الكموسيك لتسليط الضوء على التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية؛ والذي أثنى على الدول الأعضاء وعلى مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي لما قدموه من إسهامات في تنفيذ الاستراتيجية، وطلبت من الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي مزيداً من الدعم الكامل لتنفيذ هذه الاستراتيجية.

أثنت الدورة مجموعات على جهود مجموعات العمل من أجل تقريب السياسات فيما بين الدول الأعضاء في مجالات تخصص كل منها، ورحبت بالتوصيات المتعلقة بالسياسات المقدمة من مجموعات العمل في اجتماعاتها المنعقدة في المدة من فبراير/شباط إلى أبريل/نيسان ومن سبتمبر/أيلول إلى نوفمبر/تشرين الثاني للعام 2018. رحبت الدورة بوضع اللامسات الأخيرة على ثلاثة عشر مشروع ممول من صندوق تمويل المشاريع التابع للكموسيك في عام 2017 وبالتقدم المحرز في تنفيذ السبعة عشر مشروع جديد ضمن الدعوة الخامسة لاقتراح المشاريع في عام 2018، كما رحبت بالدعوة السادسة لاقتراح المشاريع التي أطلقها مكتب تنسيق الكموسيك في سبتمبر/أيلول عام 2018.

إضافة إلى ذلك، حثت الدورة الدول الأعضاء المسجلة في مجموعات عمل الكموسيك على المشاركة الفعالة في الاجتماعات القادمة لمجموعات العمل ذات الصلة والاستفادة من آلية تمويل مشاريع الكموسيك لتحقيق مشاريع التعاون التي تصبو إليها. دعت الدورة الدول الأعضاء إلى المزيد من الاستفادة من آلية تمويل مشاريع الكموسيك في تنفيذ التوصيات المتعلقة بسياسة الكموسيك الوزارية.

رحبت الدورة بعقد الاجتماع التنسيقي السنوي السادس لنقاط الاتصال مجموعة عمل الكموسيك، الذي نظمه مكتب تنسيق الكموسيك في الفترة من 3-5 يوليو/تموز 2018 في أنقرة بتركيا، ودعت الدول الأعضاء ذات الصلة إلى الرد على "نماذج التقييم" التيقام مكتب تنسيق الكموسيك بتوزيعها سنويًا بهدف متابعة تنفيذ توصيات السياسة الوزارية للكموسيك. وعلاوة على ذلك، دعت الدورة نقاط اتصال مجموعات العمل إلى المشاركة الفعالة في جهود الإنتاج المعرفي للكموسيك من خلال المساعدة في جمع ومراجعة البيانات الخاصة بالدول وتقديم الملاحظات على الدراسات البحثية وغيرها.

وطلبت الدورة من مكتب تنسيق الكموسيك إعداد تقارير دورية عن التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الكموسيك وتقديمها إلى دورات الكموسيك، واجتماعات لجنة المتابعة، والمنتديات الأخرى ذات الصلة في منظمة التعاون الإسلامي.

3. تنفيذ استراتيجية الكموسيك

3.1. اجتماعات مجموعات عمل الكموسيك

اتساقًا مع القرارات ذات الصلة الصادرة عن الدورة الرابعة والثلاثين للكموسيك، عُقدت الجولة الثالثة عشر لاجتماعات مجموعات عمل الكموسيك خلال الفترة من فبراير/شباط إلى أبريل/نيسان 2019 الثاني عشر لمجموعة عمل التعاون المالي (وبعيدًا عن المؤسسات العامة المعنية، دُعي ممثلون من مؤسسات القطاع الخاص ومن المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية ذات الصلة إلى اجتماعات مجموعات العمل لتداول أفكار مجموعة كبيرة من الجهات المعنية خلال النقاشات).

نشرت 6 تقارير بحثية لهذه الاجتماعات بواسطة مكتب تنسيق الكموسيك. فبعد كل اجتماع لمجموعات العمل، تنشر وثيقة بوقائع الاجتماع لمعرفة نتائج الاجتماعات بما في ذلك ملخصات بالعروض التقديمية والنقاشات التي أجريت خلال الاجتماع. تتوفر كافة النشرات المتعلقة باجتماعات مجموعات العمل خاصة الدراسات البحثية والتوقعات على مستوى القطاعات، ووقائع الاجتماعات في بتنسيق كتاب إلكتروني على موقع الكموسيك على شبكة الإنترنت (<http://ebook.comcec.org>).

وتماشياً مع الممارسات المعتادة لكل اجتماع لمجموعات العمل، استمرت مجموعات العمل في عقد جلسة لمناقشة السياسات في إطار المداوات الجارية بينهم. حيث ناقش المشاركون التوصيات المتعلقة بموضوع الاجتماع المستمدة من الدراسات

البحثية المكثفة بالإضافة إلى ردود الدول الأعضاء على الأسئلة المتعلقة بالسياسات، والتي تم إبلاغ نقاط الاتصال بها قبل كل اجتماع لمجموعات العمل. وسوف تقدم تلك التوصيات إلى الجلسة الوزارية للنظر فيها واعتمادها.

تتوفر جميع الوثائق والعروض التقديمية المقدمة خلال اجتماعات مجموعات العمل على موقع الكومسيك الإلكتروني (www.comcec.org)

3.1.1. مجموعة عمل الكومسيك للتجارة

أصبح تيسير التجارة من الموضوعات المهمة على جدول الأعمال الاقتصادي العالمي. وقد ركزت مجموعة عمل الكومسيك للتجارة على القضايا المتعلقة بتيسير حركة التجارة في اجتماعاتها الأخيرة، والتي تمثل إحدى أهم ميادين الإنتاج في إستراتيجية الكومسيك.

إن تيسير حركة التجارة يساهم في تقليل النفقات بشكل ملحوظ. وطبقاً لتقديرات منظمة التعاون الإسلامي، يمكن أن يساهم توافق الوثائق التجارية، وسلاسة الإجراءات المتعلقة بالتجارة، وتوفير المعلومات المرتبطة بالتجارة، واستخدام العمليات المؤتمتة في تقليل إجمالي التكاليف التجارية بنسبة 14.5 بالمائة للدول ذات الدخل المنخفض، و15.5 بالمائة للدول ذات الدخل أقل من المتوسط، و13.2 بالمائة للدول ذات الدخل أعلى من المتوسط¹. وعلاوة على ذلك، يُعد الوصول إلى المعلومات المتعلقة باللوائح الجمركية والشكليات والإجراءات والمسائل الأخرى ذات الصلة في الوقت المناسب وبشكل صحيح أمر حيوي بالنسبة للتجار. فعدم وجود معلومات دقيقة في الوقت المناسب من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع تكاليف العمليات التجارية. إن إتاحة المعلومات حول القوانين واللوائح والإجراءات المتعلقة بالتجارة بصورة عامة تُمكن المتداولين من اتخاذ قراراتهم وفقاً لذلك والعمل في بيئة تجارية شفافة أكثر قابلية للتنبؤ بها. لذلك يتم تسليط الضوء في المواد الأربعة الأولى من اتفاقية تيسير التجارة لمنظمة التجارة العالمية (WTO) على نشر وإتاحة المعلومات، والتشاور مع أصحاب المصلحة المعنيين، وأنظمة الحكم المتقدمة، وإجراءات الطعن باعتبارها الضرورات الهامة لتيسير التجارة.

في هذا الصدد، اجتمعت مجموعة العمل التجارية في 7 مارس/أذار 2019 في أنقرة بتركيا تحت عنوان "تيسير التجارة: تعزيز الإتاحة العامة للمعلومات الجمركية في دول منظمة التعاون الإسلامي". وخلال الاجتماع، تناقش المشاركون حول الممارسات والاتجاهات العالمية فيما يتعلق بإتاحة المعلومات الجمركية، والوضع الحالي للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي فيما يتعلق بنشر المعلومات التجارية والجمركية. ووفقاً لمؤشرات تيسير التجارة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، فإن متوسط درجة منظمة التعاون الإسلامي أعلى من المتوسط العالمي فيما يتعلق بإتاحة المعلومات. ومع ذلك، وفيما يتعلق بإشراك المجتمع التجاري والأحكام المسبقة، فإن متوسط نتائج منظمة التعاون الإسلامي أقل من المتوسط العالمي.

علاوة على ذلك، وفي إطار التقرير الذي تم رفعه للاجتماع، تم إجراء زيارات ميدانية لثلاث دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وهي بنغلاديش والمغرب والسنغال للحصول على رؤى حول بيئة السياسة حيال هذا الموضوع.

كما أبرز التقرير البحثي التحديات الرئيسية التي تواجه الدول الأعضاء، منها ما يلي:

- الحاجة إلى التنسيق الفعال بين وكالات الحدود المشاركة في عمليات التصدير/الاستيراد.
- نقص القدرات والموارد البشرية اللازمة للقيام بتنفيذ نظام المعلومات المخصص.
- ضعف التشاور مع أصحاب المصلحة بشأن مسودة اللوائح الجديدة قبل الانتهاء منها.
- عدم كفاية النشر المسبق/إخطار اللوائح الجديدة قبل التنفيذ.
- عدم وجود آلية فعالة للحكم المسبق.

توصلت مجموعة العمل التجارية في هذا الصدد إلى مجموعة من التوصيات المتعلقة بالسياسات لتحسين إتاحة المعلومات الجمركية:

¹ مكتب تنسيق الكومسيك، أنظمة تخليص المعاملات من مكان واحد في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، 2017.

- تشجيع إنشاء آلية تشاور رسمية بين السلطات التنظيمية ومجتمع التجارة نحو ضمان بيئة تجارية فعالة لمصلحة مختلف أصحاب المصلحة على المستوى الوطني.
 - استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصورة فعالة لنشر التجارة، خاصة المعلومات المتعلقة بالجمارك.
 - تشجيع تطوير نظام فعال للتحكم المسبق من أجل تعزيز اليقين والقدرة على التنبؤ بالعمليات الجمركية
 - تعزيز أنظمة النافذة الواحدة (SW) المتكاملة وبوابات المعلومات التجارية لدمج وظائف معالجة المعاملات الخاصة بنظم النافذة الواحدة مع مستودع شامل للقوانين واللوائح والقواعد والإجراءات المتعلقة بالتجارة.
 - رفع مستوى التعاون الدولي والإقليمي والاستفادة من الخبرات الفُطرية الناجحة لتعزيز توافر المعلومات التجارية .
- سيتم عقد الاجتماع الرابع عشر لمجموعة عمل الكومسيك للتجارة في 24 أكتوبر/تشرين الأول 2019 تحت عنوان " تسهيل تجارة الترانزيت في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي بالتركيز على اتفاقية تيسير التجارة لمنظمة التجارة العالمية (WTO –TFA)

3.1.2. مجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات

تُشكل البنية التحتية للنقل والاتصالات عنصراً حاسماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول. ويرتبط النمو الاقتصادي والإنتاجي لمنطقة معينة ارتباطاً وثيقاً ببنيتها الأساسية للنقل وأنظمة النقل بها والتي تتيح زيادة الإنتاجية من خلال تقليل تكاليف اللوجستيات وتوفير المخزون والوصول إلى أسواق العرض والعمل الأكبر.

بالنظر إلى الدور الاستراتيجي الذي يلعبه النقل في التنمية الاقتصادية للبلد، تتطلب استثمارات النقل الكبيرة تقييماً دقيقاً للمشروع فضلاً عن تنسيق فعال للنقل بين وكالات التخطيط والسلطات المعنية الأخرى في هذا الصدد، يُعد تقييمات مشروعات النقل ذات أهمية بالغة للحصول على النتيجة المتوقعة للاستثمار فضلاً عن الحفاظ على الموارد الشحيحة للدولة . علاوة على ذلك، فلا غنى عن تقييم المشروع لتحديد قيمة وتكلفة مشروعات النقل التي سيتم تمويلها وتنفيذها. فهو يهدف بصورة أساسية إلى معرفة المشاريع التي تقدم القيمة الأفضل مقابل المال. لذلك، يُعد تحسين تقييم مشروعات النقل من بين أهم العوامل التي تؤثر على نجاح استثمار النقل في الدولة.

كرست مجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات (TCWG) اجتماعها الثالث عشر لموضوع تقييمات مشاريع النقل نظراً لأهميتها الحيوية. ووفقاً لذلك، تم عقد الاجتماع الثالث عشر لمجموعة عمل النقل والاتصالات في 21 مارس/أذار 2019 في أنقرة، تحت عنوان " تحسين تقييمات مشاريع النقل في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ". ناقش ممثلو الدول الأعضاء خلال الاجتماع وجهات نظرهم وخبراتهم حول تقييمات مشاريع النقل في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وتبادلوا وجهات النظر والخبرات حولها. وعلاوة على ذلك، ناقشوا الاتجاهات العالمية وأفضل الممارسات في العالم من أجل استخلاص دروس ملموسة منهم.

وحدد التقرير البحثي المُعد لهذا الاجتماع إطاراً مفاهيمياً لتقييم مشروعات النقل، ودرس الاتجاهات العالمية والممارسات الحالية واقترح توصيات مُحددة لتحسين تقييمات مشروعات النقل في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وفي إطار التقرير، تم زيارة ثلاث دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (إيران والأردن ونيجيريا) وتم تحليل ممارسات تقييم مشاريع النقل في هذه الدول تحليلاً عميقاً. تم إجراء تحليلات متعمقة إضافية لدول أفغانستان وموزمبيق والمملكة العربية السعودية. بجانب دراسات الحالة هذه، تم إجراء دراسة استقصائية تركز على الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والممارسات الدولية من أجل تقييم عمليات تقييم مشروعات النقل الخاصة بهم². سلط التقرير البحثي الضوء على النكسات الرئيسية التالية والمتعلقة بتقييمات مشروعات النقل في النطاق الجغرافي لمنظمة التعاون الإسلامي:

- عدم التعاون والتنسيق بين الجهات العامة المعنية،
- الافتقار ونقص البيانات والإحصاءات الدقيقة،
- عدم وضوح الإطار القانوني والمؤسسي والمبادئ التوجيهية اللازمة بشأن محتوى تقييمات المشروع،
- الافتقار لوجود نظام حوكمي لتحديد الأدوار الواضحة والمنفصلة للمؤسسة التي تقوم بمراجعة وتقييم المشروعات

² مكتب تنسيق الكومسيك، تحسين تقييمات مشاريع النقل في الدول الإسلامية، العام 2019.

- عدم ملائمة القدرات المؤسسية والبشرية الكافية للتنفيذ الفعال لتقييم المشاريع،
 - عدم وجود تقييم لاحق .
- في ضوء النتائج الرئيسية للتقرير والمداولات التي جرت خلال الاجتماع الثالث عشر لمجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات، توصلت مجموعة العمل إلى توصيات السياسة التالية :
- تصميم إطار منهجي لتقييم مشروعات النقل، مع الإشارة إلى الأهداف والأنواع والمنهجيات المستخدمة.
 - وضع/تحسين أدلة للمستخدم والمبادئ التوجيهية لضمان الحصول على تقييمات فعالة متناسقة لمشروع النقل كذلك التنفيذ الفعال لتلك القائمة.
 - تطبيق تقييمات مشروع النقل كجزء رئيسي من دورة المشروع الكاملة والاستفادة من البيانات/المعلومات عالية الجودة كذلك الدروس المستفادة من تنفيذ المشروع (السابقة).
 - التشجيع على تعزيز تحسين قدرة تقييم مشاريع النقل من خلال وضع نظام لإصدار الشهادات الرسمية للكفاءات وتبادل الخبرات والبرامج التدريبية والندوات والمؤتمرات وورش العمل وما إلى ذلك .

سيتم عقد الاجتماع الرابع عشر لمجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات يوم 3 أكتوبر/تشرين الأول 2019 في أنقرة تحت شعار " إدارة المخاطر في مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال النقل في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.".

3.1.3. مجموعة عمل الكومسيك للسياحة

للسياحة تأثيرات إيجابية وسلبية على المجتمع والاقتصاد والبيئة الطبيعية. فيجب تخطيط الأنشطة السياحية وإدارتها بصورة صحيحة بطريقة مستدامة لتحقيق تنمية سياحية ناجحة. تعكس الاستدامة التطور طويل الأجل لمقصد ما، والتوازن بين الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكاليف.

تم عقد الاجتماع الثالث عشر لمجموعة عمل السياحة في 13 فبراير/شباط 2019 في أنقرة - تركيا، تحت عنوان "استراتيجيات التطوير المستدام للمقاصد في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

شكلت السياحة وفقاً للتقرير البحثي المقدم للاجتماع، في السنوات الأخيرة أكبر حركة للأشخاص في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، يُقدر عدد سكان العالم ممن يسافرون حول العالم بحوالي 1.5 مليار فرد، ويفرض استهلاكهم من الموارد الطبيعية، وخاصة الطاقة والمياه، ضغوطاً شديدة على الموارد للعديد من الدول. إذا لم يتم التخطيط بصورة صحيحة، يمكن أن يكون لنمو السياحة آثار سلبية على الأصول الطبيعية والبيئية والمجتمعات المحلية للمقصد. حيث تهدف جهود السياحة المستدامة إلى حماية التراث الطبيعي والثقافي للمقصد كذلك ضمان رفاهية المجتمعات المحلية وإرضاء السياح. وهذا يتطلب إدارة مقصد فعالة، ومراقبة مستمرة، وتعاون أصحاب المصلحة في السياحة.

في إطار التقرير البحثي المذكور بعاليه، أجريت زيارات ميدانية إلى المالديف وسلطنة عُمان وأوغندا كتدريبات للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. على الجانب الآخر، تم تنفيذ دراسات مكتبية لدول فلسطين، والأردن، والدنمارك وإيطاليا.

في ضوء نتائج التقرير البحثي، سلطت مجموعة العمل الضوء على التحديات التالية:

- نقص المشاركة المستمرة والتشاور مع أصحاب المصلحة،
- غياب المنظمات المظلة لتسهيل التنسيق بين أصحاب المصلحة الرئيسيين،
- نقص الوعي،
- عدم كفاية الموارد المخصصة لاستدامة السياحة،
- عدم وجود إجراءات رسمية للرصد المستمر والإبلاغ عن استدامة المقصد.

توصلت مجموعة عمل السياحة إلى التوصيات التالية المتعلقة بالسياسات:

- تطوير التمثيل العادل للمشاركة المجتمعية من خلال تقديم برامج تدريب للموارد البشرية وبناء القدرات وبرامج الاعتماد، وتعزيز سلسلة القيمة المحلية، ودمج الإنتاج المحلي في المشتريات وتقليل التسرب إلى الحد الأدنى، وتشجيع ريادة الأعمال المحلية في السياحة، وإجراء حملات إعلامية، كذلك زيادة الوعي السياحي حول السياحة المستدامة .
 - تحديد مؤشرات الأداء الرئيسية لتنمية السياحة المستدامة على أساس المعايير الدولية واتفاقية تغير المناخ لرصد أداء كل بلد مقابل مجموعة من المؤشرات المحددة سلفاً مع تشجيع الإجراءات العلاجية عندما لا تتحقق الأهداف .
 - تحديد الموارد الملموسة وغير الملموسة الحالية والمحتملة للسياحة من خلال الأخذ في الاعتبار قدرة استيعاب المقاصد وحمايتها طويلة الأجل والبقاء مع اجتناب الاعتماد على السياحة .
 - قد يتم إدخال الآليات المطلوبة) مثل المساهمة التطوعية وضريبة السائح والرسوم البيئية (لتمويل أنشطة الاستدامة التي تهدف إلى حماية والحفاظ على نوعية الحياة المحلية وتقليل التكاليف المرتبطة بالسياحة.
 - ضمان التخطيط الفعال للمقصد والتسويق بطريقة تُلبي العرض والطلب على المستوى الأمثل والتنوع.
- وعلاوة على ذلك، ستركز مجموعة العمل السياحية، في اجتماعها الرابع عشر والمقرر عقده في 5 سبتمبر/أيلول 2019 ، في أنقرة، على " تطوير ممرات سياحية متعددة المقاصد في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي."

3.1.4 . مجموعة عمل الكومسيك للزراعة

بينما تعزز التجارة الدولية النمو الاقتصادي وتخلق مكاسب الرفاهية، تواجه العديد من الدول النامية، بما في ذلك الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، صعوبات خطيرة تمنعها من جني منافع التجارة الدولية بالكامل. لمساعدة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على صياغة تدابير وسياسات فعالة للاستفادة بصورة أكبر من إمكاناتها كشركاء تجاريين في السوق العالمي وكذلك داخل أسواق منظمة التعاون الإسلامي للمنتجات الزراعية، يجب دراسة الاحتياجات والأولويات المتنوعة للدول الأعضاء. يتطلب تصميم وتنفيذ سياسات تجارة زراعية أفضل مراجعة الوضع الحالي للسياسات بصورة شاملة وبطريقة تسمح بتحديد وإزالة أي أوجه قصور ونقاط ضعف. في هذا الصدد، عقدت مجموعة العمل المعنية بالزراعة اجتماعها الثالث عشر في 21 فبراير/شباط 2019 في أنقرة تحت عنوان " استعراض سياسات التجارة الزراعية لتعزيز التجارة الزراعية البيئية داخل منظمة التعاون الإسلامي "وتقرير بحثي حول ذات الموضوع التي نظرتهم مجموعة العمل.

ووفقاً للتقرير البحثي، يتوفر قدر كبير من الحماية من خلال معدلات التعريفات المرتفعة داخل منظمة التعاون الإسلامي لبعض أقسام المنتجات الحرجة والمنتجات مثل السكريات والبنّور الزيتية، ويواجه المصدرون المحتملون من هذه المنتجات تعريفات عالية مطبقة من قبل المستوردين المحتملين .

من ناحية أخرى، لا تخضع بعض أقسام المنتجات الرئيسية الأخرى مثل اللحوم لحماية عالية من التعريفات الجمركية ولكنها لا تزال تُظهر حصصاً منخفضة من التجارة الزراعية البيئية داخل منطقة التعاون الإسلامي. بالتالي، قد تكون التدابير غير الجمركية مسؤولة أيضاً عن التجارة الزراعية البيئية المحدودة داخل منظمة التعاون الإسلامي في بعض المنتجات. علاوة على ذلك، يُشير التقرير بأنه بشكل عام لدي الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، في المتوسط، اتفاقيات تجارية أقل مع دول منظمة التعاون الإسلامي الأخرى عنها من الاتفاقيات التجارية غير التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي. بمعنى آخر، وفي المتوسط، تملك كل دولة عضوة في منظمة التعاون الإسلامي 22 اتفاقية تجارية تفضيلية، و 8.73 منها مع دول أعضاء أخرى في منظمة التعاون الإسلامي.

في إطار التقرير البحثي، أُجريت زيارات ميدانية في دول تركيا وغانمبيا والمغرب، وتم إجراء دراسات مكتبية حول تشاد والبرازيل وتايلاند .

حدد التقرير البحثي بعضاً من العوامل التي تؤثر سلباً على تدفقات التجارة الزراعية. هذه هي، من بين أمور أخرى:

- سوء حالة المعرفة والمعلومات التسويقية؛
- محدودية الموارد المالية؛
- عدم كفاية القدرة الفنية على التكيف مع المنتجين وعدم توحيد معايير المنتجات؛

- محدودية إتاحة البيانات وموثوقية البيانات في مجال تدفقات التجارة الزراعية وتدبير سياسة التجارة الزراعية (بما في ذلك معدلات التعريفات والتدابير غير الجمركية (NTMs) ؛
- ممارسات صغار الفلاحين الزراعية على نطاق واسع عبر منظمة التعاون الإسلامي .

تمشيا مع النتائج الرئيسية للتقرير المذكور أعلاه والمناقشات التي دارت خلال الاجتماع الثالث عشر، قدمت مجموعة العمل المعنية بالزراعة توصيات السياسة التالية:

- الترويج للمنتجات الزراعية المتخصصة وشهادات الحلال من خلال تنويع المنتجات والعلامات التجارية واستراتيجيات التسويق والحملات الإعلانية.
- تعزيز التعاون التجاري (مثل تعزيز الاستثمارات الزراعية، وإلغاء تأشيرات العمل، وما إلى ذلك) والتعاون غير التجاري (مثل تبادل أفضل الممارسات والخبرات التقنية، ووضع معايير السلامة، وما إلى ذلك) بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في المجالات المتعلقة بالتجارة الزراعية .
- الترويج لخفض التعريفات الجمركية والترتيبات الثنائية في المنتجات الرئيسية) مثل السكر واللحوم ومواد التغذية للحيوانات والبذور الزيتية والحيوانات الحية)
- تطوير وتنفيذ الترتيبات التجارية متعددة الأطراف (مثل) TPS-OIC نظام الأفضلية التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي)) بهدف المساهمة في تطوير التجارة الزراعية التعاونية والمستدامة.
- تعزيز قدرة الدول الأعضاء على جمع بيانات التجارة الزراعية وإدارتها ونشرها بهدف تصميم سياسات تجارية زراعية سليمة وقائمة على الأدلة.

سيتم عقد الاجتماع الرابع عشر لمجموعة عمل الكومسيك المعنية بالزراعة في الفترة من 11 إلى 12 سبتمبر/أيلول 2019 تحت عنوان "زيادة قدرة النظم الغذائية في الدول الإسلامية على مواجهة أزمات الغذاء المستقبلية." كما سيتخذ هذا الاجتماع الاستعدادات اللازمة للدورة الوزارية لتبادل وجهات النظر للدورة الخامسة والثلاثين للكومسيك حول "تعزيز النظم الغذائية المستدامة في الدول الإسلامية."

3.1.5. مجموعة عمل الكومسيك لتخفيف حدة الفقر

يُعد الحصول على الخدمات الصحية أمراً غاية في الأهمية لنوعية المعيشة والإنتاجية والاجتماعية والاقتصادية للأفراد. فالحياة الصحية تُقلل من احتمالية أن تصبح فقيراً. من ناحية أخرى، فإن تكلفة الخدمات الصحية والأدوية إضافة إلى نقص المرافق للحصول على الخدمات الصحية هي التحديات الرئيسية التي يُواجهها الفقراء في العديد من الدول .

نظراً لأهمية القضية، انعقد الاجتماع الثالث عشر لمجموعة عمل التخفيف من حدة الفقر في 4 أبريل/نيسان 2019 في أنقرة بتركيا، تحت عنوان "الحصول على الخدمات الصحية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي."

أبرز التقرير البحثي المُعد لهذا الاجتماع بأن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تتميز بانخفاض متوسط العمر المتوقع وارتفاع معدل وفيات الأمهات وارتفاع معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة بالمقارنة مع الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بالنسبة للبلدان منخفضة الدخل. ومع ذلك، فإن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي هي الأقل تأثراً بالسل وبفيروس العوز المناعي البشري عنها من الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي للفئة ذات الدخل الأعلى من المتوسط. كما أكد أن إمكانية الحصول المادي والمالي لخدمة الرعاية الصحية تميل إلى أن تكون أقل في دول منظمة التعاون الإسلامي عنها في الدول غير أعضاء في المنظمة. توافر الممرضات والقابلات في دول منظمة التعاون الإسلامي منخفضة الدخل أقل بكثير عنه في الدول منخفضة الدخل غير التابعة للمنظمة، في حين تستثمر دول منظمة التعاون الإسلامي أقل في الصحة كنسبة من ناتجها المحلي الإجمالي وتُعرض مواطنيها لمصروفات خارجة عن متناولهم من الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي .

كما تم تسليط الضوء في تقرير البحث والمناقشات التي جرت خلال الاجتماع، حددت مجموعة العمل التحديات التالية :

- عدم كفاية البنية التحتية الصحية والسعة،
- محدودية عدد موظفي الصحة،
- انخفاض مستوى تغطية التأمين الصحي،

- ارتفاع الإنفاق الشخصي على الصحة،
- انخفاض مستوى الموارد المالية المُخصصة،
- عدم كفاية أنظمة إدارة المعلومات الصحية ونقص البيانات الموثوقة.

وللتغلب على تلك التحديات، توصلت مجموعة العمل إلى التوصيات التالية المتعلقة بالسياسات:

- وضع استراتيجية تتضمن خطط دفع وتأمين صحي جيدة التصميم لتحقيق تغطية صحية شاملة للفقراء
 - تشجيع مشاركة القطاع الخاص في توفير الرعاية الصحية تحت إشراف السلطات العامة وآلية رصد مصممة بصورة جيدة لضمان جودتها
 - وضع/تحسين نُظم إدارة المعلومات الصحية من خلال تصميم نظام متكامل للمعلومات الصحية على شبكة الإنترنت، وتخصيص الموارد اللازمة للبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات الصحية وتعزيز آلية التنسيق متعددة القطاعات
 - تعزيز الرعاية الصحية الأولية في المناطق الأكثر فقراً من خلال تشجيع العاملين الصحيين المهرة على العمل في المناطق الريفية والناحية وتعزيز الوعي المجتمعي وكذلك الفحص المنتظم
- علاوة على ذلك، سيتم عقد الاجتماع الرابع عشر لمجموعة عمل تخفيف حدة الفقر في 26 سبتمبر/أيلول 2019 في أنقرة تحت عنوان "وفيات الأطفال والأمهات في منظمة التعاون الإسلامي: التقدم نحو 2030".

3.1.6 مجموعة عمل الكومسيك للتعاون المالي

تُعد البنية التحتية أمر غاية الحسم من أجل تحقيق اقتصاد أفضل وتعزيز النمو الاقتصادي وتخفيف حدة الفقر. ومع ذلك، فيجب تحسين الوضع العام للبنية التحتية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وهذا يتطلب قدرًا كبيرًا من الاستثمار ومصادر تمويل بديلة لهذا الغرض. وبالنظر إلى مبادئها الاجتماعية والأخلاقية بالإضافة إلى التأكيد على تقاسم المخاطر والتمويل المدعوم بالأصول، وبذلك يُمكن لصناعة التمويل الإسلامي أن تلعب دوراً هاماً في توفير التمويل لمشاريع البنية التحتية.

مع الأخذ بالإمكانات الكبيرة للتمويل الإسلامي في الاعتبار، تم عقد الاجتماع الثاني عشر لمجموعة عمل التعاون المالي (FCWG) في 28 مارس/أذار 2019 في أنقرة تحت عنوان "تمويل البنية التحتية عبر التمويل الإسلامي في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". يكشف التقرير البحثي الذي تم إعداده لهذا الاجتماع بأن متطلبات الاستثمار في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، بحسب البيانات المُتاحة، تقدر بنحو 7.2 تريليون دولار أمريكي للفترة من 2016-2040. ومع الاتجاهات الحالية، تُقدر الاستثمارات بقيمة 5.6 تريليون دولار أمريكي، مما سيؤدي إلى عجز قدره 1.6 تريليون دولار أمريكي. ووفقاً للتقرير، فحين تتجاوز الأصول العالمية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية 2 تريليون دولار أمريكي للفترة من 2017-2018، كان إجمالي مساهمة القطاع المالي الإسلامي في تمويل البنية التحتية حوالي 120 مليار دولار أمريكي فقط. تُقدر نسبة الأصول التي تذهب إلى قطاع البنية التحتية في قطاعات المصارف الإسلامية والتكافل والصكوك بنسبة 4.74% و2% و11.57% على التوالي.

علاوة على ذلك، ومن أجل إثراء البيانات والتحليلات في التقرير البحثي والحصول على تصورات حول بيئة السياسات المتعلقة بتمويل البنية التحتية عبر التمويل الإسلامي، فتم إجراء زيارات ميدانية لأربع دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وهم إندونيسيا ونيجيريا والمملكة العربية السعودية والسودان. من ناحية أخرى، تم عمل دراسة مكتبية لدولة ماليزيا.

أبرز التقرير ما يلي باعتباره أهم التحديات التي تواجه الدول الأعضاء في استخدام التمويل الإسلامي لتمويل البنية التحتية:

- الافتقار لوجود إطار قانوني وتنظيمي
- عدم وجود نماذج موحدة للعقود المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية لمشاريع البنية التحتية وصندوق تمويل البنية التحتية.
- عدم كفاية رأس المال البشري،

- قصور البنوك الإسلامية في استثمار مشاريع البنية التحتية طويلة الأجل،
- صغر حجم المؤسسات المالية الإسلامية غير المصرفية،
- عدم وجود نماذج مبتكرة لاستخدام الزكاة والوقف.

وللتغلب على تلك التحديات، توصلت مجموعة العمل إلى التوصيات التالية المتعلقة بالسياسات:

- وضع إطار قانوني وتنظيمي لتوفير بيئة مواتية لتحقيق استثمارات كبيرة في البنية التحتية عبر التمويل الإسلامي.
 - زيادة عدد وحصة المؤسسات المالية الإسلامية غير المصرفية لتعزيز مساهمة التمويل الإسلامي في استثمارات البنية التحتية.
 - تطوير البنية التحتية لأسواق رأس المال الإسلامي لتسهيل إصدار أنواع مختلفة من صكوك المشروع وغيرها من الأدوات لمشاريع البنية التحتية حسب الاقتضاء.
 - تشجيع النماذج المبتكرة لاستخدام القطاع الاجتماعي الإسلامي) مثل الزكاة والوقف والصدقة (لتوفير خدمات البنية التحتية الاجتماعية) مثل التعليم والصحة (شريطة أن تكون متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية).
 - تطوير القدرات ورأس المال البشري لزيادة استخدام التمويل الإسلامي لتمويل البنية التحتية.
- سوف يتم عقد الاجتماع الثالث عشر لمجموعة عمل التعاون المالي في 17 أكتوبر/تشرين الأول 2019 في أنقرة تحت عنوان " تطوير قطاع التكافل في الدول الإسلامية ."

2-3 صندوق تمويل مشاريع الكومسيك :

يعد صندوق تمويل مشاريع الكومسيك أحد وسيلتي تنفيذ استراتيجية الكومسيك، والذي يهدف إلى توفير التمويل لمشاريع الكومسيك في شكل منح. وتقدم الاستراتيجية إدارة واضحة المعالم لدورة المشاريع إضافة إلى آلية مالية محددة بوضوح. تسهم المشاريع الممولة من الكومسيك والمقرر تقديمها من الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي تحت رعاية صندوق تمويل الكومسيك في تحقيق أهداف الاستراتيجية وتطبيق التوصيات المتعلقة بالسياسات المعتمدة في دورات الكومسيك، فضلاً عن تعبئة الموارد البشرية والمؤسسية للدول الأعضاء.

وتتيح تلك الوسيلة للدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي إمكانية الإسهام في الجهود المشتركة للتغلب على التحديات الشائعة التي تواجه الدول الأعضاء في مجالات التعاون. كما تتيح الفرصة أمام الدول الأعضاء لاقتراح مشروعات متعددة الأطراف في المجالات ذات الأولوية المحددة بواسطة مجموعات العمل، واستراتيجية الكومسيك، والتوصيات المتعلقة بالسياسات.

يسهم صندوق تمويل مشاريع الكومسيك كذلك في تعزيز القدرات البشرية والمؤسسية للمؤسسات والوزارات المعنية في الدول الأعضاء العاملة في مجالات التعاون التي تنص عليها استراتيجية الكومسيك. ويتم تنفيذ كل مشروع ممول من خلال تعاون ثلاث من الدول الأعضاء على الأقل. وانطلاقاً من هذا المنظور، لا يقتصر دور هذه الآلية على مشاركة المعلومات والخبرات في موضوع معين فحسب، بل يعمل كذلك على تعزيز قدرات الدول الأعضاء للتعاون معاً من أجل معالجة المشكلات العامة التي تظهر أثناء تنفيذ المشروعات متعددة الأطراف .

تم في عام 2018 تنفيذ 17 مشروعاً في إطار هذه الوسيلة بنجاح. ومن خلال صندوق تمويل مشاريع الكومسيك، ومع مراعاة مشاركة دولتين على الأقل أو أكثر من الدول الأعضاء كشركاء، حيث لا تقتصر الاستفادة من الخدمات المقدمة على الدول المالكة للمشروع فحسب، بل تمتد إلى الدول الشريكة. وفي هذا الصدد، جنت أكثر من 35 دولة في عام 2018 فوائد آلية تمويل مشاريع الكومسيك.

بدأت مرحلة التنفيذ لقائمة المشاريع النهائية المحددة والتي تبلغ 24 مشروعاً في أبريل/نيسان 2019 في إطار الدعوة السادسة لاقتراح المشاريع التي أطلقت في سبتمبر/أيلول 2018. ومن خلال هذه المشاريع، سوف تستفيد حوالي 40 دولة من الدول الأعضاء من آلية تمويل مشاريع الكومسيك يوضح الجدول رقم 1 أدناه قائمة المشاريع الممولة من قبل مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2019.

الجدول 1: القائمة النهائية للمشاريع المقرر تمويلها عبر صندوق تمويل مشاريع الكومسيك في 2019

رقم	الدولة المالكة للمشروع	الدول الشريكة في المشروع	مجال التعاون	عنوان المشروع
1	مصر	المملكة العربية السعودية، وأفغانستان، والسودان وتركيا	الزراعة	تعزيز القدرات وزيادة الوعي بشأن إدارة النفايات الغذائية في دول منظمة التعاون الإسلامي
2	ماليزيا	إندونيسيا، وبنغلاديش وتركيا	الزراعة	بناء القدرات في إدارة التخزين والمستودعات
3	تركيا	مصر، وإندونيسيا، وفلسطين، والمغرب، وقطر، وباكستان وتونس	الزراعة	تقليل فاقد وهدر الأغذية في دول منظمة التعاون الإسلامي
4	موزمبيق	غامبيا ونيجيريا	التعاون المالي	بناء القدرات في مجال التمويل الإسلامي في موزمبيق وغامبيا ونيجيريا
5	نيجيريا	غامبيا وماليزيا	التعاون المالي	أدوات إدارة السيولة الإسلامية للتنمية المستدامة للمؤسسات المالية الإسلامية
6	تركيا	الكويت، وماليزيا، وإيران، وفلسطين، وأذربيجان، والمملكة العربية السعودية، وتونس، واليابان، وجيبوتي والسنغال	التعاون المالي	تقييم أسواق الكومسيك العقارية للأوراق المالية والسياقات التنظيمية لتعزيز أسواق رؤوس الأموال
7	مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية	الجزائر، وبنين، ومصر، واليابان، وغامبيا، وإندونيسيا، وإيران، والعراق، والأردن، والكويت، وماليزيا، والمغرب، وسلطنة عمان، وباكستان، وفلسطين، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والسنغال، والسودان، وتونس وتركيا	التخفيف من حدة الفقر	تنمية المهارات الرقمية في دول منظمة التعاون الإسلامي
8	أفغانستان	إيران، وتركيا وفلسطين	التخفيف من حدة الفقر	تحسين جودة التعليم عبر تقنيات المعلومات والاتصالات في دول منظمة التعاون الإسلامي
9	نيجيريا	تركيا، وغامبيا، وتوجو	التخفيف من حدة الفقر	تعزيز التعليم الفني والمهني من أجل التمكين الشعبي في دول منظمة التعاون الإسلامي
10	سورينام	تركيا ومنطقة غيانا	التخفيف من حدة الفقر	زيادة فُرة مراكز التعليم المهني لذوي الاحتياجات الخاصة في دول مختارة من منظمة التعاون الإسلامي
11	تركيا	إندونيسيا، والسنغال، وتونس، وإيران، وغامبيا	التخفيف من حدة الفقر	وضع مبادئ توجيهية بشأن أنظمة شبكات الأمان الاجتماعي لدول منظمة التعاون الإسلامي
12	أذربيجان	الكاميرون وإيران	السياحة	منظمة إدارة المقاصد: إطار مفاهيمي لدول أنزيبجان والكاميرون وإيران
13	غامبيا	السنغال، نيجيريا	السياحة	تدريب مقدمي خدمات الإعاشة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على معايير السياحة الصديقة للمسلمين وتوفير خدمات عالية الجودة
14	إيران	تركيا وأذربيجان	السياحة	دراسة حول الاستراتيجيات الفعالة لإنشاء حدائق سياحية صديقة للمسلمين في مجموعة من الدول الأعضاء المختارة في منظمة التعاون الإسلامي
15	مالي	بوركينافاسو، وتوغو، والسنغال، وكوت ديفوار، والنيجر، وموريتانيا، وغينيا	السياحة	بناء القدرات لمنظمات إدارة المقاصد السياحية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
16	موزمبيق	ماليزيا، والسودان، وأوغندا ونيجيريا	السياحة	تحسين القدرات البشرية للسياحة الصديقة للمسلمين لتنظيم مؤسسات الإعاشة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
17	المركز الإسلامي لتنمية التجارة	سورينام، وتركيا وماليزيا	السياحة	تطوير السياحة الصديقة للمسلمين في غيانا وسورينام
18	إندونيسيا	ماليزيا، وتركيا، وبنغلاديش، وبيروني دار السلام وباكستان	التجارة	تمكين صناعة الحلال لتعزيز التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي
19	لبنان	تركيا والكويت	التجارة	دعم التعاونيات لتعزيز وصولها إلى أسواق منظمة المؤتمر الإسلامي

رقم	الدولة المالكة للمشروع	الدول الشريكة في المشروع	مجال التعاون	عنوان المشروع
20	فلسطين	الجزائر واندونيسيا	التجارة	تقديم منتجات التصدير الفلسطينية إلى دول مختارة في منظمة التعاون الإسلامي
21	معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIIC)	تركيا وماليزيا	التجارة	زيادة الوعي العام بمفهوم حلال في دول منظمة التعاون الإسلامي
22	جامبيا	السنغال، ونيجيريا وتركيا	النقل والاتصالات	تطوير القدرات البشرية والمؤسسية لنظام إدارة قواعد البيانات المتكاملة في دول منظمة التعاون الإسلامي
23	إيران	سلطنة عمان، وقطر، وباكستان وتركيا	النقل والاتصالات	زيادة النقل البحري والتجارة في إطار نظام الأفضلية التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (TPS-OIC)
24	الأردن	مصر، والعراق، والمملكة العربية السعودية، وتركيا	النقل والاتصالات	إعادة بناء خط سكة حديد الحجاز العثماني القديم - المرحلة الثانية

علاوة على ذلك، تم تنظيم برنامج تدريبي بخصوص صندوق تمويل مشاريع الكومسيك بواسطة مكتب تنسيق الكومسيك وبنك التنمية التركي في يومي 14-13 مارس/أذار 2019، في أنقرة، تركيا. وسوف تُطلق الدعوة السابعة لاقتراح المشاريع في سبتمبر/أيلول 2019.

4. دور جهات اتصال الكومسيك الوطنية وجهات اتصال مجموعات العمل في تنفيذ استراتيجية الكومسيك

تلعب جهات الاتصال دورًا هامًا في تنفيذ استراتيجية الكومسيك. وعلى الدول الأعضاء الراغبة في المشاركة في مجموعات العمل التسجيل لدى وإخطار جهات الاتصال الخاصة بكل مجموعة عمل. يُقدر عدد الدول الأعضاء التي سجلت في مجموعة عمل واحدة على الأقل هو 50 دولة.

إن نجاح تنفيذ استراتيجية الكومسيك لا يمكن تحقيقه سوى بالإسهامات القيّمة والدعم الفعال المقدم من الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، تلعب جهات الاتصال الخاصة بمجموعة عمل الكومسيك دورًا حاسمًا، عبر مجموعات العمل وآلية تمويل مشاريع الكومسيك، في تعبئة الموارد المؤسسية والبشرية في الدولة العضو لتنفيذ استراتيجية الكومسيك وكذلك تنسيق الوزارات/المؤسسات المعنية في بلدانهم المعنية.

ومنذ إطلاق استراتيجية الكومسيك في عام 2013، يقوم مكتب تنسيق الكومسيك بتنظيم اجتماعات سنوية لجهات الاتصال بغية توفير منصة دائمة للتفاعل بين أمانة الكومسيك والدول الأعضاء بهدف أساسي يصبو نحو تحسين تنفيذ استراتيجية الكومسيك. وفي كل اجتماع، قدمت جهات الاتصال ملاحظات قيمة أسهمت في نجاح تنفيذ الاستراتيجية. وأثبتت هذه الاجتماعات مدى أهميتها، بعد أن أثبتت أنها الوسيلة المحركة للأعضاء في الكومسيك.

وفي هذا الصدد، سوف ينظم مكتب تنسيق الكومسيك الاجتماع التنسيقي السنوي السابع لجهات اتصال مجموعات عمل الكومسيك في يوليو/تموز 2019، في أنقرة بتركيا. وسوف يوفر هذا الاجتماع فرصة هامة أمام الدول الأعضاء لتتيح لها تقديم تعليقات وملاحظات بشأن تنفيذ الاستراتيجية: مجموعات العمل وتمويل مشروع الكومسيك بالإضافة إلى القضايا الأخرى المتعلقة بالكومسيك. ومن خلال هذا التجمع المتفاعل، سوف تناقش جهات اتصال الكومسيك، من بين أمور أخرى، الموضوعات التالية:

- استراتيجية الكومسيك ومدى تقدم تنفيذها من خلال الآليات المحددة، وهي مجموعات العمل وصندوق تمويل مشاريع الكومسيك،
- الصعوبات المتعلقة بتنفيذ توصيات الكومسيك الوزارية على المستوى الوزاري والمشاكل المرتبطة بالمتابعة الفعالة لها،
- ضمان مشاركة الدول الأعضاء في جهود "الإنتاج المعرفي" للكومسيك، وخصوصًا التعليقات المقدمة على التقارير البحثية بما في ذلك الزيارات الميدانية والاستبيانات التي أجريت أثناء إعداد التقارير.
- الموضوعات المطروحة أمام مجموعات العمل للمدة من عام 2020 حتى 2022.

علاوة على ذلك، سيتم تقديم جلسة عمل تدريبية بخصوص صندوق تمويل مشاريع الكومسيك، ومن المقرر إطلاع المشاركين خلالها على تفاصيل تقديم المشروعات في إطار الدعوة السابعة لاقتراح المشاريع والمقرر إطلاقها في سبتمبر/أيلول 2019.

5. مشروعات وأنشطة هامة لمؤسسات ومنتديات منظمة التعاون الإسلامي التي تخدم أهداف الاستراتيجية

تقوم مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المعنية بتنفيذ برامج ومشاريع وأنشطة تخدم أهداف الاستراتيجية. وفيما يلي بعضاً من المشاريع والأنشطة التي عقدت منذ الدورة الرابعة والثلاثين للكموسيك.

يُعد نظام الأفضلية التجارية - منظمة التعاون الإسلامي المشروع الأكثر أهمية للكموسيك في المجال التجاري. فلن يسهل النظام زيادة التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي فحسب، بل سيبيّن أيضاً إطاراً للتعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وبالتالي، سيصبح الأساس للمزيد من التعاون بين الدول الأعضاء. في هذا الصدد، طلبت الدورة الرابعة والثلاثون للكموسيك من أمانة لجنة المفاوضات التجارية (TNC) التواصل مع الدول الأعضاء المعنية المشاركة لضمان تقديم قوائم الامتياز بنفس الشكل وتعميمها بين الدول الأعضاء المعنية وفقاً لذلك. في هذا الصدد، يقوم مكتب تنسيق الكومسيك بالتواصل مع السلطات المعنية في الدول الأعضاء المعنية لاستكمال تقديم قوائم الامتياز المُحدثة. ولرفع الوعي حيال هذا المشروع الرائد في الدول الأعضاء، يتم تنظيم فعاليات رفع الوعي من قبل أمانة لجنة المفاوضات التجارية (TNC). في هذا الصدد، قام المركز الإسلامي لتنمية التجارة (ICDT) بتنظيم ورشة عمل إقليمية حول نظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي (TPS-OIC) والنظام التجاري متعدد الأطراف" بالتعاون مع مكتب تنسيق الكومسيك خلال الفترة 17-18 ديسمبر/كانون الأول 2018 في الخرطوم/السودان.

وعلاوة على ذلك، وخلال مؤتمر القمة الإسلامية الذي عُقد في الفترة من 10-15 أبريل/نيسان 2016 في اسطنبول، تركيا، اقترح فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان رئيس الجمهورية التركية ورئيس الكومسيك إنشاء مركز للتحكيم في اسطنبول لصالح الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وبُناءً على هذا الاقتراح، وضعت الكومسيك هذه المبادرة الهامة على جدول أعمالها. وفي هذا الصدد، تم عقد اجتماعان لفرقة العمل في عام 2018 وتم وضع مشروع النظام الأساسي للمركز. ووفقاً لذلك، أقر اجتماع الجمعية العامة الخامسة والثلاثون للغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة (ICCIA) مؤخرًا النظام الأساسي للمركز. تعمل كل من الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة (ICCIA) واتحاد الغرف والتبادل السلعي التركي (TOBB) على تشغيل المركز قريباً.

على الجانب الآخر، توفر المنتديات العاملة في مجال التعاون المالي تحت مظلة الكومسيك منصات تعاونية منتظمة للسلطات المعنية في الدول الأعضاء. يعمل منتدى تبادل الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي -في هذا الصدد- على تعزيز التعاون بين بورصات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والمؤسسات ذات الصلة. كما طوّر المنتدى عدداً من المشاريع الهامة، ومنها مؤشر (50 S&P OIC/COMCEC) المتوافق مع الشريعة الإسلامية. سيتم تنظيم الاجتماع الثالث عشر للمنتدى في 26 سبتمبر/أيلول 2019 في اسطنبول بتركيا. وعلاوة على ذلك، عمل المنتدى على تأسيس منصة/بورصة للذهب للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، تماشياً مع قرارات الكومسيك ذات العلاقة. تتوفر التفاصيل حول أنشطة المنتدى على الموقع الإلكتروني للمنتدى. www.oicexchanges.org

تأسس منتدى الجهات الرقابية على الأسواق المالية التابع للكموسيك في عام 2011 لوضع آلية التعاون بين الجهات الرقابية على الأسواق المالية في الدول الأعضاء. سيتم تنظيم الاجتماع الثالث عشر للمنتدى في 26 سبتمبر/أيلول 2019 في اسطنبول بتركيا. وبالإضافة إلى الجهود الحالية لتعزيز التعاون بين الهيئات التنظيمية لأسواق رأس المال في الدول الأعضاء، بذل المنتدى الجهود لتحقيق «مبادرة الكومسيك العقارية» في ضوء القرارات ذات الصلة الصادرة عن الكومسيك. ومن المتوقع أن تضع أمانة المنتدى للمسات الأخيرة على التحضيرات القانونية والإدارية والتكنولوجية اللازمة لإنشاء المنصة العقارية الإلكترونية للكموسيك قبل الدورة الخامسة والثلاثين للكموسيك.

تجتمع البنوك المركزية والسلطات النقدية بالدول الأعضاء بمنظمة التعاون بهدف تبادل الخبرات وتعزيز القدرات المؤسسية والبشرية في هذا المجال. تم عقد الاجتماع السادس عشر للمصارف المركزية والسلطات النقدية في الفترة 23-25 سبتمبر/أيلول 2018 في أنقرة تركيا. ووفقاً لمناقشة الاجتماع والقرار ذا الصلة للكموسيك، سيواصل الاجتماع أنشطته كـ "منتدى المصارف المركزية لمنظمة التعاون الإسلامي-الكموسيك". وسيعمل المصرف المركزي التركي كأمين للمنتدى. سيتم عقد الاجتماع الأول للمنتدى خلال الفترة من 22-24 سبتمبر/أيلول 2019 في تركيا.

يتم تنظيم المعارض التجارية الإسلامية لزيادة التجارة البينية بين منظمة التعاون الإسلامي والترويج للمنتجات والصناعات والخدمات للبلدان الأعضاء في المنظمة. في هذا الصدد، أقيم المعرض التجاري الدولي السادس عشر لمنظمة التعاون الإسلامي في الفترة من 7 إلى 13 أبريل/نيسان 2019 في بغداد بالعراق بمشاركة الشركات ورجال الأعمال من الدول الأعضاء الذين يبحثون عن فرص وشراكات تجارية. وبالإضافة إلى المعارض التجارية الإسلامية، يتم تنظيم معارض خاصة بالقطاع في الدول الأعضاء بالتعاون مع المركز الإسلامي لتنمية التجارة. في هذا الصدد، قام المركز الإسلامي لتنمية التجارة (ICDT) بتنظيم "المعرض الصحي الرابع لمنظمة التعاون الإسلامي" و"المعرض الطبي كوت ديفوار" بالتزامن في أبيدجان في الفترة من 7-9 ديسمبر/كانون الأول 2018 الذي استضافتها جمهورية كوت ديفوار.

وعلاوة على ذلك، تم عقد القمة العالمية للحلال لعام 2018 في الفترة من 29 نوفمبر/تشرين الثاني إلى 2 ديسمبر/كانون الأول 2018 في مدينة إسطنبول بتركيا بواسطة معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIIC) تحت رعاية رئاسة الجمهورية التركية تحت عنوان "الحلال والحياة الصحية: الوعي والاستدامة". تُعد القمة هي واحدة من أعرق أحداث الحلال في العالم حيث جمعت متحدثين بارزين وأصحاب مصلحة مهمين في صناعة الحلال. وعلى هامش قمة حلال العالمية، قام المركز الإسلامي لتنمية التجارة بالتعاون مع معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية (SMIIC) بتنظيم معرض حلال السادس بمنظمة التعاون الإسلامي.

شاركت الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة (ICCIA) في تنظيم منتدى مصر للاستثمار الرابع مع اتحاد غرف التجارة المصرية، خلال الفترة من 2-4 مارس/أذار 2019 في القاهرة بهدف تعزيز التعاون الثلاثي في التجارة والاستثمار من خلال ربط مزودي التكنولوجيا والمستثمرين ومصارف التنمية.

بالإضافة إلى ذلك، يوفر منتدى القطاع الخاص للسياحة في الكومسيك/منظمة التعاون الإسلامي قناة اتصال دائمة لممثلي القطاع الخاص في الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، ستقوم وزارة الثقافة والسياحة في جمهورية تركيا، والتي تعمل كأمانة المنتدى، بعقد الاجتماع السابع لمنتدى السياحة في القطاع الخاص لمنظمة التعاون الإسلامي/الكومسيك في سبتمبر/أيلول 2019 في إسطنبول تحت عنوان "آفاق تطوير السياحة الصحية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

6. الإنتاج المعرفي

تهدف الكومسيك إلى إنتاج ونشر المعلومات، ومشاركة الخبرات وأفضل الممارسات، وتطوير المفاهيم العامة، ومقاربة السياسات في مجالات التعاون بغية العثور على حلول للمشكلات والتحديات التي تواجه الدول الأعضاء. وتحققاً لهذه الغاية، تم تصميم مجموعة عمل الكومسيك كأداة لتحقيق مهمة الكومسيك هذه. وفي هذا الصدد، أعدت الدراسات البحثية خصوصاً لكل اجتماع لمجموعات العمل من أجل إرساء أساس للمناقشات الجارية خلال الاجتماعات.

ويركز كل تقرير بحثي على الموضوع المحدد لمجموعات العمل ويتم إعداده بواسطة شركات استشارات عالمية، أو المنظمات الدولية التي تتمتع بخبرات في تلك المواضيع المحددة، أو بواسطة الأكاديميين من الجامعات رفيعة المستوى على مستوى العالم. ويعد مكتب تنسيق الكومسيك التقارير بالتعاون الوثيق مع الاستشاريين لضمان إجراء دراسات بحثية عالية الجودة. وتبدأ الدراسات بوضع إطار عمل للمفاهيم ونظرة عامة عن الموضوع المحدد على مستوى العالم وعلى مستوى الدول الأعضاء، يليه تحليل متعمق لقليل من الدول الأعضاء استناداً إلى الزيارات الميدانية والاستبيانات والمقابلات. وفي نهاية كل تقرير، تقدم بعض التوصيات المتعلقة بالسياسات إلى الدول الأعضاء بالإضافة إلى جهود التعاون الدولية تحت مظلة الكومسيك.

بالإضافة إلى ذلك، يتم إعداد توقعات القطاعات سنوياً لكل مجال من مجالات التعاون. ويتولى مكتب تنسيق الكومسيك إعداد تلك الوثائق بغية توضيح التوجهات العالمية والوضع الحالي داخل الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي فيما يتعلق بالمجال المعني، وإثراء المناقشات أثناء اجتماعات مجموعات العمل من خلال توفير البيانات المحدثة.

بالإضافة إلى ذلك، وبعد كل اجتماع لمجموعة العمل، يتم إعداد وثائق لوقائع الاجتماع التي تشتمل على المناقشات بما في ذلك ملخصات العروض التقديمية المقدمة خلال الاجتماعات. وتوزع تلك الوثائق على جميع جهات الاتصال والمشاركين.

منذ الدورة الرابعة والثلاثين للكومسيك، تم نشر ستة تقارير بحثية حول موضوعات مجموعات العمل. وكافة هذه المنشورات متاحة على موقع الكومسيك الإلكتروني ويمكن الوصول إليها بتنسيق الكتاب الإلكتروني على موقع الكومسيك الإلكتروني <http://ebook.comcec.org/>

7- الخاتمة

أثمرت إستراتيجية الكومسيك عن آلية حديثة أضيفت إلى جهود التعاون الاقتصادية والتجارية تحت رعاية الكومسيك. وقد أتاحت مجموعات عمل الكومسيك، كونها إحدى وسيلتي التنفيذ لإستراتيجية الكومسيك، الفرصة أمام الدول الأعضاء لمناقشة القضايا الهامة على المستوى الفني في مجالات التعاون. وخلال الاجتماعات الأخيرة لمجموعات العمل، ركزت المناقشات على تحديد العقبات الشائعة، ومشاركة قصص النجاح، وتبادل الآراء بشأن الخيارات السياسية المحتملة لمعالجة المشكلات الشائعة في المجالات المعنية.

منذ دورة الكومسيك الرابعة والثلاثين، تم عقد ستة اجتماعات لمجموعات العمل في أنقرة، تركيا. وركزت الاجتماعات التي شارك فيها ممثلون من الدول الأعضاء، ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي، والمنظمات الدولية ذات الصلة، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص على المشكلات المهمة في مجالات التعاون الستة للكومسيك. ونظرت مجموعات العمل في التقارير البحثية المتعلقة بالموضوعات والمعدة للاجتماعات وتجارب الدول الأعضاء والمنظمات الدولية. قام مكتب تنسيق الكومسيك بنشر 6 تقارير بحثية إجمالاً منذ عقد دورة الكومسيك الرابعة والثلاثين. سيتم عقد الجولة الرابعة عشرة لاجتماعات مجموعة العمل في سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول عام 2019.

في إطار تنفيذ تمويل مشروع الكومسيك، تم خدمة 17 مشروعاً تم تنفيذها في عام 2018 في إطار آلية تمويل مشروع الكومسيك لزيادة التعاون بين الدول الأعضاء، فضلاً عن المساهمة في تطوير القدرات في الدول المالكة للمشروع والدول الشريكة. وعلاوة على ذلك، تم إطلاق نداء المشروع السادس في سبتمبر/أيلول 2018 وبعد تقييم مقترحات المشاريع المقدمة من الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي، تم اختيار 24 مشروعاً للتمويل. وفي النهاية، سوف تُطلق الدعوة السابعة لاقتراح المشاريع في سبتمبر/أيلول 2019.